مجلة الاتحاد العربى للنشر العلمى
الإصدار الأول
المجلد (١) العدد (١)
٢٠٢٠ (١-١٩)

United Arab Scientific Publishing Company

مجلة الاتحاد العربى للنشـــر العلمـــى

الخريطة كدعامة ديداكتيكية في الكتاب المدرسي

د/حفيظ باحو
دكتوراه في علوم التربية، جامعة محمد الخامس _ الرباط.
نشر إلكترونياً بتاريخ:١ يناير ٢٠٢٠ م

الملخص :

إذا كانت الوسائل التعليمية المستعملة في تدريس مادة الجغرافيا متعددة، فإن أدوات التعبير الجغرافي غير اللفظي تعد من أهمها وأقلها استعمالا، ونقصد بها الخريطة و الصورة و المبيان و الكاريكاتور...، بحيث لا يمكن الاستغناء عنها في الممارسة التربوية، لكونها من أهم أشكال التعبير الجغرافي. وتعرف ديداكتيكيا بأنها دعامات تعليمية بصرية تساعد الذهن على تخيل أشكال وأحجام ومواقع الظواهر المجالية المدروسة. وما دامت هذه الأدوات وسائل بصرية فإن دورها يعتبر مركزيا في تثبيت الحقائق والمفاهيم في أذهان المتعلمين، لكون حاسة البصر من أقوى الحواس (تلتقط المعلومة بسرعة فائقة و تحتفظ على معالمها و شكلها لمدة أطول). ولملامسة الأهمية التي يكتسبها توظيف هذه الدعامات في الدرس الجغرافي نقدم هذه الدراسة التي ستتناول كيفية استثمار الخريطة و شروط ومجالات استعمالاتها و المنهجية المتبعة في قراءتها و تحليلها و تقويمها.

الكلمات المفتاحية:

(دراسة تحليلية _ دراسة تقويمية _ وسائل التعبير الجغرافي _ الخريطة.)

Résumé

les supports pédagogiques utilisés dans l'enseignement de la géographie sont multiples, les outils d'expression géographique non verbale sont les plus importants et les moins utilisés (carte, photo, caricature, graphique …), Alors qu'on ne peut pas s'en passer dans la pratique éducative, parce que c'est l'une des formes les plus importantes de l'expression géographique. Est défini comme des aides visuelles d'apprentissage qui aident l'esprit à visualiser les formes, les tailles et les emplacements des phénomènes spatiaux étudiés. Tant que ces outils et des moyens visuels son rôle est essentiel à l'installation des faits et des concepts dans l'esprit des apprenants, le fait que le sens de la vue des sens les plus forts. Et pour aborder l'importance de l'utilisation de ces supports dans la leçon géographique, nous présentons cette étude, qui

traitera de la façon d'investir la carte dans les apprentissages, les conditions d'intégration, domaines d'utilisation , la méthodologie de la lecture, l'analyse et l'évaluation.

Mots-clés : Étude analytique - Étude d'évaluation - Moyens d'expression géographique - Carte.

تقديم

تتميز الكثير من العلوم اليوم بتغيُّرات في المفهوم والنظريات والأدوات، بعض هذه التغيُّرات قد تكون محدودة، وبعضها الآخر قد تشكل قفزاتٍ نوعيَّة واسعة، و من هذه العلوم نجد الجغرافيا التي كانت ولا تزال في تغير مستمر في مفاهيمها وآليات عملها و وسائلها و منهجية تدريسها...، كما أنها لن تحظى بمكانةٍ مهمة بين خريطة المناهج الدراسية ما لم تُقدَّم بصورة معاصرة و مبسطة و مفيدة للمتعلمين بوسائل و دعامات أكثر ملاءمة و على ضوء ذلك، يهدف تعليم الجغرافيا إلى تيسيرِ تفاعل المتعلِّم مع بيئتِه المحيطة به، وتحقيقِ الموازنة بين حاجات الإنسان والمواردِ المتاحة فيها، وتأهيلِه لتفسير كثيرٍ من المشكلات التي تهدِّد وجودَه في هذه البيئة؛ بإتاحة مزيد من فرص البحث العلمي والتقصِّي حولَ هذه المشكلات أثناء تعلُّم الجغرافيا وتعليمها، واكتشافِ العلاقات المتبادَلة بينهما، و إتباع المنهج العلمي في حلِّها فلا يمكن في تدريس الجغرافيا الإكتفاء بالملاحظة و تحليل الجزء المرئي من المجال بل أن تتعدى ذلك، و أن يكون تدريسها يهدف إلى الوعي بالظواهر الاقتصادية، و الاجتماعية التي هي في الأصل تنظيم الفضاء و يجب أن تتوسل معرفتها بوسائل ودعامات كالخرائط والصور و الجداول و المبيانات و غيرها كثير... ولقد عرف ديداكتيك المواد بصفة عامة تطورا هاما في الآونة الأخيرة و الجغرافيا بصفة خاصة، حيث أولتها وزارة التربية الوطنية اهتماما كبيرا من خلال انتقال تدريسها من البيداغوجية اللفظية و التلقينية و طريقة الإلقاء إلى النشاط العملي و الإعتماد على التعلم الذاتي للمتعلم، مستندة على الملاحظة و الاستقراء و الاستنباط و الاستنتاج و الفهم و التحليل و التركيب و التقويم. و ذلك لتنمية و تطوير ملكة الحكم و الحس النقدي و البحث العلمي. و ذلك لن يتأتى إلا من خلال وسائل التعبير الجغرافي اللفظي والغير اللفظي التي فرضت نفسها بقوة في عالم اليوم بحيث تترك للمتعلم فرصة التعلم الذاتي، وتحقق أهداف اجتماعية مهمة مثل الاعتماد على الذات و القدرة على التصور و الفهم و التحليل ثم التقويم .

الدراسات السابقة

أثناء بحثنا في الكتابات السابقة التي تناولت الموضوع لم نجد مرجعا شاملا لجميع وسائل التعبير الجغرافي سواء اللفظي أو غير اللفظي بقدر ما وجدنا كتابات متفرقة هنا وهناك. بداية بأطروحة الدكتوراه تحت عنوان "التعبير الكارطوغرافي و التمثلات المجالية" دراسة لقياس أثر التحصيل الكارطوغرافي على التمثلات المجالية لمحمد كلاد ١٩٩٦م، ووضح فيها الباحث أن هيئة التدريس تساهم في ضعف قدرة المتعلمين على القراءة الكارطوغرافية لافتقارها إلى مرجعية ديداكتيكية في تلقين الكارطوغرافيا. كما وجدنا أطروحة أخرى تطرقت لمسألة التعبير الجغرافي غير اللفظي عند الباحث محمد جبوري تحت عنوان " مساهمة في ديداكتيك الجغرافيا ، قراءة في الرسالة الكارطوغرافية في التعليم الثانوي" ٢٠٠٤م، حيث أكد الباحث على أهمية و جدوى التكوين في قراء الخريطة. وأن تطوير قدرات التلاميذ في هذا النوع من التعبير الجغرافي له من الأهمية ما يكفي خاصة من الناحية المنهجية و العلمية. لنصل إلى أطروحة أخرى لنيل الدكتوراه للباحث محمد قفصي تحت عنوان "المعالجة الديداكتيكية للنهج الجغرافي من خلال التعبير الكارطوغرافي : دراسة تقويمية واقتراح سبل تطوير الممارسة الصفية" ٢٠١١ و توصل فيها الباحث أن التعبير الجغرافي المعالج والمساير للنهج الديداكتيكي للمادة يساهم في تنمية الكفايات الفكرية والمنهجية للمتعلمين بشكل أفضل من أقرانهم الذي يدرسون في كتب عادية و غير معالجة كارطوغرافيا. و تمخض عن البحث نقاش تمت ترجمته إلى تساؤل مركزي :إلى أي حد يؤثر تدريس مكونات النهج

الجغرافي (الوصف، التفسير، التعميم) من خلال تعبير كارطوغرافي مهيكل وفق الخطة الديداكتيكية المقترحة بكيفية ايجابية على مستوى التحصيل لدى عينة التلاميذ المستهدفة، مقارنة مع أقرانهم تابعوا تعلمهم في إطار التدريس العادي.

كما وجدنا بحث أخر تحت عنوان "الخريطة في درس الجغرافيَّة، خُطُوات منهجيةٌ لتوظيف الخريطة" ١٩٩٨ للباحثة أمينة لمريني الوهابي وآخرين. وتناولت فيه مزايا توظيف الخريطة في بناء الدرس و أكدت على أن هذه الوسائل تَحتل في مجال التدريس أهميةً كُبرى؛ خاصةً في تدريس الجُغرافيا، و تُعطي رؤية واسعة لمساحات كبيرة وبعيدة، وتساعد التلاميذ على فهْم العديد من العلاقات التي قد لا يدركونها، وتوضح لهم الارتفاعات والانخفاضات، وتُثير مُيولَهم نحو موضوعات الدِّراسة، وتساعدهم على اكتشاف المعلومات من رموزها، وربطها بمعلومات واقعية، كما وجدنا دراسة أخرى للباحث جودة أحمد سعادة تحت عنوان "أهمية تدريس الخرائط و الكرات الأرضية" الصادر سنة ١٩٨٥م و تطرق فيه لموضوع وسائل التعبير الجغرافي غير اللفظي و أكد أن الخرائط الجغرافية تعتبر لغة مثل أي لغة أخرى من اللغات لأنها تتضمن كميات هائلة من المعلومات عن العالم، فهي لغة مختصرة وتنقل معلومات كثيرة وبشكل واضح أكثر من أية وسيلة تعليمية أخرى. من جهة أخرى تطرق الباحث حيدر نصر حسن في دراسة له تحت عنوان "أهمية الخرائط الجغرافية في التدريس" ١٩٩٦ أن الخريطة باعتبارها وسيلة من وسائل التعبير الجغرافي غير اللفظي لها مكانة بارزة مجال التدريس .

تطرق الباحث لحسن الحيداوي في أطروحته لنيل الدكتوراه تحت عنوان" المقاربة الوظيفية قي ديداكتيك الجغرافيا" ٢٠٠٥ بمرحلة التعليم الثانوي الإعدادي نموذجا. الأهمية الوظيفة التي تؤديها الجغرافيا خدمة للمجتمع، وما أنتجه الحقل العلمي من تصورات تختلف حسب إشكاليتها ومناهجها و مفاهيمها، فاعتبر الباحث أن الأهمية الوظيفية للجغرافيا تكمن في مدى الانتقال من جغرافية الثابت إلى جغرافية المتحول؛ أي إلى جغرافية مدرسية قادرة على خدمة المجتمع من أجل ضمان حياة آنية ومستقبلية (التنمية المستدامة مثلا(ثم التدبير الأفضل للمجال ينعكس إيجابا على حياة الأفراد والجماعات، وبالتالي تتجاوز الجغرافيا تلك النظرة الضيقة اللصيقة بها إلى نظرة أكثر شمولية تأخذ بعين الاعتبار حاجيات المجتمع .

و بتوجهنا نحو حقل علم النفس وجدنا فيه دراسات مهمة تطرقت لموضوع الإدراك انطلاقا من الصور و الرسومات و المجسمات منذ وقت مبكر. فنجد مثلا ارنهايم (Arnheim, R) أجرى دراسة حول محاولة فهم العالم من خلال لغة الشكل والصورة تحت عنوان "التفكير البصري (Visual Thinking1969) "وقد ميز في بحثه هذا بين نوعين من المعرفة هما : المعرفة الحدسية (Intuitive Cognition) و المعرفة العقلية(Intellectual Cognition) ، فالمعرفة الحدسية تحدث برأي ارنهايم، في المجال الإدراكي الذي تتفاعل فيه القوى بشكل حر، عندما يحاول شخص ما إدراك لوحة تشكيلية مثلا فانه يحيط بصريا بالمنطقة التي يشتمل عليها إطار اللوحة ويدرك المكونات المختلفة لهذه اللوحة من أشكال وألوان وعلاقات مختلفة وتمارس هذه المكونات تأثيراتها .

إضافة إلى علماء النفس نجد بعض الديداكتيكيين الذين أولو أهمية قصوى لوسائل التعبير في اكتساب التعلمات و قامو بدراسات مهمة في هذا الاتجاه و أبرز هذه الدراسات تلك التي قام بها جاردنر (Gardner, H) في نطاق مشروع جامعة هارفارد وتوصل إلى النتائج الآتية: الطفل خلال السنتين الأوليين من عمره منهمكًا بالتعرف على عالم الأشياء وعالم الموضوعات أما بين السنة الثالثة والسنة السابعة يصبح الطفل قادرا على إدراك الرموز التي هي بديل للأشياء والأشخاص كالحروف والرسوم والصور. ويميل الطفل في هذه الفترة إلى تفضيل الأعمال الفنية الأكثر جاذبية من الناحية الظاهرية، من دون تبرير منطقي لهذا التفضيل. أما بين السنتين الثامنة والتاسعة ينجذب الطفل إلى الأعمال الفنية التي تمثل أو تنقل الواقع، أما بين العاشرة والثالثة عشرة و التي تهمنا بشكل أساسي لأنها المرحلة التي يكون فيها المتعلم في مرحلة الثانوي الإعدادي حيث يصبح الطفل في هذه المرحلة أكثر إتقانا لأنظمة الرموز المتداولة في ثقافة مجتمعه و في مقدمتها الحروف و الكلمات و الإشارات و التعابير وبعض قواعد السلوك، كما انه أصبح يعي الحدود الفاصلة بين الواقع والخيال. وفي هذا

العمر يتجاوز مرحلة العمليات العيانية و يكشف عن اتجاهات ايجابية تؤسس للعمليات الكلية والتفكير المنظم، التي تساعده في عملية الإدراك الفني للصور، وإيجاد حوار بين شعوره الخاص بالحياة والمواضيع الفنية التي تحيط به .

إضافة إلى مقالات هنا و هناك بالمجلات التربوية المتخصصة، بداية بمجلة علوم التربية العدد الثامن و الخمسون الذي نجد فيه مقالا لجميل حمداوي تحت عنوان "الصورة التربوية بالكتاب المدرسي المغربي" و الذي حاول فيه الباحث أن يتحدث عن الصيرورة التاريخية التي قطعتها الصورة التربوية بالكتاب المدرسي المغربي كما حاول الإجابة على مجموعة من الأسئلة من قبيل كيف تطورت الصورة في الكتاب المدرسي المغربي؟ وما أنواع الصور في هذا الكتاب؟ وما وظائفها التربوية و الديداكتيكية؟ ليجب عن هذه التساؤلات بأن الكتاب المدرسي المغربي - اليوم - حقق تطورا لافتا للانتباه على مستوى توظيف الصورة البصرية والمرئية، وحقق أيضا نجاحا كبيرا في استثمارها تربويا و ديداكتيكيا مقارنة بالفترات السابقة، حينما كان الكتاب المدرسي التقليدي مجرد كتابة خطية أفقية وعمودية خالية من الألوان الضوئية أو التشكيلية سوى هيمنة اللون الأسود الذي يتربع على صفحة البياض ومن ثم، فقد كانت صفحات هذا الكتاب مجرد أوراق تتقاطع فيها الخطوط والأسطر فوق فراغ أبيض يمنة ويسرة، دون أن تتخللها صور تربوية أو تعليمية أو ديداكتيكية. مع العلم، بأن المتعلم بصفة عامة، والطفل بصفة خاصة، ينجذب كثيرا إلى الصورة المثيرة، ويتعلم من خلالها الكثير الكثير، خاصة إذا كان هذا المتعلم في المراحل الأولى من التعليم الدراسي؛ لأنه لا يتعلم إلا بالمحسوس والملموس والمشخص و استدل الباحث بآراء التصور النفسي خاصة بعلم النفس المعرفي مع جان بياجيه. Jean Piaget

موضعة البحث من الدراسات السابقة.

بعد القيام بمسح شبه شامل للأهم الدراسات السابقة في البحث قيد الدراسة و القريبة منه، تبين لنا أن الدعامات الديداكتيكية لها أهمية قصوى في بناء التعلمات و ترسيخها خاصة في ضل التطورات الكبيرة التي يعرفها عالم المعلوميات اليوم و بحثنا سيسير في هذا الإتجاه بالضبط، أي إبراز مدى مساهمة الخريطة سهولة ترسيخ و بناء التعلمات،. و رغم العدد الكبير من الدراسات في هذا الإتجاه إلى أنه لا يمنعنا من تعميق البحث في موضوع أدوات التعبير الجغرافي غير اللفظي لما له من أهمية في تدريس الجغرافيا خاصة بمستوى التعليم الثانوي الإعدادي، مع الإشارة أن المجال التربوي في حاجة إلى بحوث جامعة و نوعية من هذا النوع .

مشكلة البحث و أسئلته.

لا يخفى علينا العدد الكبير من الدعامات الديداكتيكية التي نصادفها أثناء تصفحنا للكتب المدرسية خاصة تلك الدعامات الكلاسيكية كالنصوص و الخرائط و المبيانات ... لكن يبقى اعتماد هذه الدعامات مقتصر على نوع منها دون الأخر بحيث أدوات التعبير الجغرافي غير اللفظي بالمقارنة مع نظيرتها من الأدوات الأخرى غير متكافئ تماما، مع وجود إشكال على مستوى استثمارها و توظيفها لعدة أسباب خاصة غياب منهجية رصينة و موحدة لدى المدرسين رغم تعدد سنوات ممارستهم لمهنة التدريس، مع قصر الزمن المخصص لاستثمار هذه الأدوات أثناء بناء الدرس. ترك لنا هذا عدم الإستثمار بالكيفية المطلوبة مما ينعكس سلبا على بناء التعلمات لدى المتعلمين خاصة و أنهم مقبلين على التقويمات الإشهادية وبالتالي سيمتحنون فيها هذا من جهة، و من جهة أخرى ضرورة تحكم المتعلمين في مهارات و قدرات و منهجية قراءة الوثائق، ليس فقط لاستعمالها الآني بل حتى في الحياة اليومية (تملك أدوات الجغرافيا). وقد تمخض عن هذه المشكلة تساؤل إشكالي مركزي مفاده :

- ما مدى حضور الخريطة كدعامة ديداكتيكية في الكتاب المدرسي لمادة الجغرافيا بالتعليم الثانوي الإعدادي؟
- و ما هي الحدود التي يتم وفقها استثمار ها وفق بناء الدرس ؟

أهداف البحث و أهمية البحث.

يمكن أن تفيد الدراسة الحالية في كونها ستتيح للمهتمين خاصة المدرسين إمكانية الحصول على إضاءات مهمة حول الخريطة و الشروط الديداكتيكية التي يجب استحضارها و استثمارها أثناء بناء الدرس، دون أن ننسى النقص الكبير في المراجع في هذا الباب ما عدا بعض المقالات هنا و هناك في بعض المجلات خاصة الأجنبية و بالتالي سيصبح هذا البحث بمثابة مرجع مهم يمكن الاستئناس به أثناء تعاملنا مع هذه الدعامة .

فرضيات البحث

للإجابة عن الإشكالية المطروحة و الأسئلة المرتبطة بها نقترح فرضية مركزية:

- رغم الأهمية الكبيرة لأدوات التعبير الجغرافي غير اللفظي في ترسيخ و بناء التعلمات لدى متعلمي التعليم الثانوي الإعدادي إلى أن الكتب المدرسية لم تعطيها المكانة التي تستحقها.

و انطلاقا من هذه الفرضية المركزية تتفرع الفرضيات التالية:

- رغم اعتماد وزارة التربية الوطنية المغربية على المقاربة بالكفايات و الإعتماد على طريقة التدريس و نوع المعارف أكثر من كمها إلى أن المحتوى لا زال هو الطاغي في الكتب المدرسية و بالتالي لم تحضى الخريطة كأداة للتعبير الجغرافي غير اللفظي بالمكانة المطلوبة.

منهجية البحث

إن إنجاز أي بحث في موضوع ما لابد أن يكون له تأطير منهجي محكم للعمل، لكونه مسألة حتمية وضرورية في توضيح وإبراز مضامين البحث وكذا الإطلاع على أهم محاوره والخطوات المتبعة في إنجازه. واعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي :

أدوات البحث

في بحثنا هذا سنلجأ إلى الإعتماد على شبكة لجرد أدوات التعبير الجغرافي غير اللفظي الموجودة بالكتاب المدرسي و شبكة أخرى لتقييم الخريطة من حيت الوظيفة و المكانة و الجودة.

التعريف الإجرائي بمفاهيم و مصطلحات البحث.

- دراسة تحليلية: نوع من البحوث يعتمد على تحليل المضمون و تحليل المحـتوى أو تحليل الوثائق ومن الصعب تحديد الفرق بينه و بين المنهج أو الأسلوب الوصفي "الذي يعتمد على دراسة الواقع و وصفه، والتعبير عنه كميا وكيفيا أيا كان المناسب للظاهرة الموصوفة" وأقصد بالدراسة التحليلية حسب بحثي هذا تحليل مدى حضور الخريطة كأداة للتعبير الجغرافي غير الفظي في الكتاب المدرسي.

- دراسة تقويمية: هي دراسة تعتمد على القياس و التقييم و يقصد بهذا الأخير "التحديد الرسمي للجودة أو الفاعلية أو القيمة لبرنامج أو منهج أو مشروع أو منتوج أو عملة أو هدف من خلال تحديد معايير جودتها". ونقصد بالتقويم في دراستنا هذه الكشف عن نقاط القوة والضعف في استعمالات الخريطة بالكتاب المدرسي.

- أدوات التعبير الجغرافي: هي جميع وسائل التعبير الجغرافي التي يستعين بها المدرس من أجل بناء الدرس و نميز فيه بين عدة أنواع : التعبير الخرائطي ، التعبير الأيقوني، التعبير العددي، التعبير الإحصائي أو التعبير المبياني،ثم التعبير اللفظي أو اللغوي و منها الخريطة و الصورة و المبيان و هي التي تهمنا في الدراسة.

- الخريطة: ذلك التَّمثيل الهندسيُّ لكامل الكُرة الأرضيَّة على مستوى مسطح أو لجزء منها، حسب مِقياس مضبوط يُحدِّد حجمَ الخريطة، بالمُقارنةِ مع حجمِ المجال الحقيقيِّ الذي تقوم بتمثيله. و نقصد بها في دراستنا هذه تلك الدعامة الديداكتيكية التي تساعدنا على تجميع العديد من المعطيات المجالية، وتعرضها في لَوحة واحدة تأليفيَّة، بحيثُ يُختصَر وقتُ وجُهدُ مطالعتِها مَكتوبةً.

حدود البحث

في إطار التكوين بسلك الماستر " ماستر تدريس العلوم الاجتماعية و التنمية بكلية علوم التربية - الرباط" برمج من ضمن مجزوءاته مشروع بحث نهاية الدراسة في الأسدس الرابع أي السنة الثانية و بالتالي بحثنا هذا سيقتصر على هذا الاساس. و اختير موضوع أدوات التعبير الجغرافي غير اللفظي و بالضبط دراسة تقويمية تحليلية لكتابين لمادة الجغرافيا: الأول كتاب التجديد في الاجتماعيات للسنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي بالمغرب و الثاني كتاب بريال في الجغرافيا البرنامج الفرنسي و عليه بحثنا هذا لن يخرج على هذا الإطار و هذه المقالة تعتبر بمثابة تشعب عن البحث " حدود حضور و استعمالات الخريطة كدعامة ديداكتيكية في التدريس . "

أدوات التعبير الجغرافي

تسمى الأدوات تربويا بالدعامات الديداكتيكية حيث تعتبر وسائل ضرورية لتفعيل الدرس بحكم أن كل وثيقة أو دعامة هي بمثابة " حامل " support لمعلومة معينة أي أن الوثيقة كيف ما كانت لها وظيفة معينة و محددة و هي اطلاعنا على معلومة ما . وبالتالي إذا كان الدرس / الفرض أو الامتحان كبناء فإن الوسيلة أداة من أدوات البناء لا يمكن الاستغناء عنها ، أي أن وسائل التعبير الجغرافي في تدريس الإجتماعيات بمثابة التجربة في العلوم الطبيعية أو الفيزياء ،من خلالها نؤكد أو نتمرن أو نختبر تعلمات و معلومات ولما كانت نفس المعلومة يمكن أن تختلف من حيث تقديمها أي أن المعلومة تبقى هي رغم تعدد الوثائق التي تعبر عنها ومن هنا لابد من التعرف على أنواع وسائل التعبير الجغرافي المستعملة في تدريس الجغرافيا و منها ما هو لفظي و ما هو غير لفظي كالنص الجغرافي، الخريطة الجغرافية، الجداول، الرسوم البيانية، الخطاطات التوضيحية أو الذهنية، الصور و الرسوم المختلفة (فوتوغرافية، كاريكاتورية .. .) علما أن لاستعمالها عدة معايير لا بد أن تتوفر فيها .

أنواع أدوات التعبير الجغرافي

في الحقيقة من الصعب جدا حصر مجموع أنواع وسائل التعبير الجغرافي الموجودة رهن إشارة مدرس الجغرافيا لكن عموما يمكن تقسيمها إلى:

1أدوات التعبير الجغرافي غير للفظي :

جميع الدعامات و الوثائق و الأدوات و الوسائل التي بإمكانها أن تحمل أخبار و معلومات لكن تقدمها في شكل رموز مرئية أو رقمية متعددة الألوان و الأشكال و الأحجام ويتم الإستعانة بها لكي تستعمل في أغراض ديداكتيكية تربوية تدريسية. إنها وسيلة تحمل موضوع معين و عبارة عن قطعة منزوعة من مضمونها لتأخذ معناها الجديد ضمن الدرس وليس ضمن مضمونها الأصلي و يتم اختيارها لأنها تمثيلية للظاهرة الجغرافية موضوع الدرس وأيضا لأنها تمكن من التعميم .

التعبير الخرائطي : كالخرائط الطبوغرافية و الموضوعاتية والتصاميم، وتهتم بإبراز التوزيعات المجالية للظواهر الجغرافية.

التعبير الأيقوني: كالصور الفضائية أو الجوية، الرسومات التخطيطية و كذا صور المشاهد و الكاريكاتير و تستعمل لإظهار الخصائص النوعية للظاهرة الجغرافية.

التعبير الإحصائي كالجداول و الحصص و المبيانات، تهدف إلى إبراز الخصائص الكمية للظاهرة الجغرافية

1- التعبير الجغرافي اللفظي: هي كل الوثائق المكتوبة كالوثائق الرسمية، التقارير الصحفية، القوانين " قانون التهيئة، قانون الماء، ..." و لها وظيفة وصف الظواهر الجغرافية، وسائل التعبير الجغرافي اللفظي هي جميع الوسائل التي تحمل معلومات إخبارية و تقدمها في شكل نصوص وفقرات مكتوبة تستعمل في أغراض ديداكتيكية تدريسية. إنها وسيلة تحمل موضوع معين عبارة عن قطعة منزوعة من مضمونها لتأخذ معناها الجديد ضمن الدرس وليس ضمن مضمونها الأصلي و

يتم اختيارها لأنها تمثيلية للظاهرة الجغرافية موضوع الدرس وأيضا لأنها تمكن من التعميم. و نجد كل من النص و الخطاطة، و الجدول ثم الخط الزمني، ...

معايير استعمال أدوات التعبير الجغرافي

على المدرس عند استعمال وسائل التعبير الجغرافي غير اللفظي أن يحترم بعض المعايير ونشير إلى أنها متعددة و مهما حاولنا حصرها فلن نستطيع ذلك و منها:

المعايير التقنية : سهولة قراءة الوسيلة الديداكتيكية وتناولها.

المعايير العلمية: التأكد من قيمة الوسيلة وإمكانية الاشتغال عليها وصلاحيتها.

المعايير الديداكتيكية: ضرورة وجود هدف محدد وراء اختيارها لذلك وجب أن يطرح المدرس الأسئلة التالية:

ما هي الوظيفة التي اخترنا الوسيلة من أجلها؟ وبالنسبة لأية إشكالية؟ ولأية إستراتيجية منهجية؟

الخريطة كدعامة ديداكتيكية

إيضاءات تاريخية حول الخريطة : من الإكتشاف إلى الإستعمال

منذُ العُصور القديمة تَزايد الاهتمام بـ"المعرفة الجُغرافيَّة" عن شكل الأرض والكون، ساعد على بَلوَرة ذلك الاهتمامِ بالتَّوسع في الرحلاتِ و الاكتشافات الجُغرافيَّة ؛ فقد قام المِصريون في العصور القديمة برحلات بَرية وبَحرية، كما كان لسُكَّان بلاد الرَّافدين، وبلاد الشَّام، وجَزيرة العَرب، وشِبه الجزيرة الأيبيريَّة "التي تزعَّمت حركةَ الاكتشافات الجُغرافيَّة" - رَحلات كثيرة، كلها ساعدتْ على نُمو المعرفة الجُغرافيَّ لهذا سَعى الإنسانُ منذُ ظهورِه على وجه البسيطةِ - بكل ما أُوتيَ من عِلم وبصيرة وحِس جُغرافي - إلى تحديد مَعالِمِ المَنطقة الجُغرافيَّة التي يَستوطنُها، بدءًا مِنَ الوسائل البِدائية - مِن نَقشٍ على الأحجار، وأَوراقِ البَردي ... - إلى الأدوات التِّكنولوجيَّة الحديثة، التي اختزلتِ الأبعادَ الجغرافيَّة للعالَم، وقزَّمته إلى قرية كونية، في إطار ما يُسمَّى بالخرائط الأوتوماتيكيَّة ذات الأبعاد الثُّلاثيَّة، أو عَبرَ خِدمتَي: "جوجل إيرث Earth" Google، و"الأرض الافتراضيَّة(VirtualEarth) ، التي تقومُ بعملية مَسحٍ جُغرافيٍّ لمُختلَف مناطقِ العالَم بالاعتماد على ما يُسمَّى -"نظام تحديد الموقع الجُغرافيّ (Global Positioning System) "ويُختصَر في الأحرف التالية((GPS ، أو نظام المعلومات الجغرافيَّة، أو نظام تحديد الأماكن عَبرَ الأقمار الاصطِناعيَّة .

بالتالي الخريطةُ كانت - وما تزال - الأداةَ الأساسيَّةَ في تناول الدَّرس الجغرافيّ، ووسيلةً مُهمّةً للتعاطي مع المشهد الجغرافيّ وأبعاده المتعدِّدة، إذا أحسن استغلالُها، وكان استغلالاً فعالاً، إلى درجة أنَّ الفيلسوف الفَرنسيَّ (كوزان) ضَخَّم من أهمية الخريطة كوسيلة "للكَهانة"؛ بل وسيلة تصويرية وحَتمية لمعرفة عاداتِ وسُلوكيات مجتمعِ مَنطِقة جُغرافيَّة مُعيَّنة؛ بل بالَغَ في معرفة الدَّوْر السلبي أوِ الإيجابي الذي يُمكن أنْ يلعبَه ذلك المجتمعُ على مستوى التَّنميَّة بقوله : "أَعطوني خَريطةَ بلدٍ ما وأنا أتعهَّد بأنْ أَدلَّكم مُقدَّمًا على إنسانِ هذا البلدِ كيفَ سيكونُ، وأيَّ دَورٍ سيلعبُه في التَّاريخ" ، وهذا التعبير خيرُ مِثالٍ على الفكر الحتميِّ الَّذي تزعَّمه الجُغرافيُّ راتزل1882 Ratzel ، وزَكَّى هذا الطرحَ في هذا العصرِ؛ ولكنْ لتبرير عُقدةِ تَخلُّفِ بُلدان الجنوب، مُستخدِمًا "الخريطة المناخية" لوران هاريسن في كتابه "من يزدهر" بقوله: "إنَّ أغلبَ سُكَّان المناطق الحارَّة تَقِل لديهم قيمةُ حبِّ العمل، ويَسود الكَسلُ؛ نَتيجةَ رَغبةِ الأفراد في الهُروب مِنَ الشَّمس الحارقة؛ سَعيًا للاسترخاءِ في المناطق الظَّليلة، وهو دافعٌ بَيولُوجيٌّ يُساهم فيه المناخ ، ويؤدي إلى اتساعِ الشعَيرات الدَّموية للأفراد، ويَجعلُهم عُرضة للإجهاد والإرهاق؛ نَتيجةَ أَقلِّ مجهود يَبذُلونَه؛ وهو ما يَتحوَّلُ تَدريجيًّا إلى ثَقافة اجتماعيَّة تُفضِّل العمل في المكاتب المُكيَّفة - مثلاً - على العمل اليَدويّ في العَراء."

تعاريف متعددة و متنوعة للخريطة

الخريطة ذلك التَّمثيل الهندسيُّ لكامل الكُرة الأرضيَّة على مستوى مسطح أو لجزء منها، حسب مِقياس مضبوط يُحدِّد حجمَ الخريطة، بالمُقارنةِ مع حجمِ المجال الحقيقيّ الذي تقوم بتمثيله، ويكون دَورُها اختزال ذلك المجال في مجموعة مِنَ المُعطيات الدَّالة، بحيث يظهر مُكثفًا عندما يَتم عرضُه فوقَ الخريطة، فتَسهُل على العَين ملاحظتُه، وهنا تظهر جَدوى وفاعليَّةُ الخريطة، ولكن أيضًا محدوديتُها، فمهما كانت دِقَّةُ الخريطة عاليةً، ومهما كان كِبَرُ حجم مقياسها؛ إلا أنَّها لا تستطيع عكسَ الواقع في تفاصيله؛ لكنَّها في آخِرِ المَطاف تَبقى وسيلةً جيِّدةً جدًّا لتجميع معطيات مُتوقعَة في المجال، وعرضها في لَوحةٍ واحدة تأليفيَّة، بحيثُ يُختصَر وقتُ وجُهدُ مطالعتِها مَكتوبةً . وهناك عدة تعاريف للخريطة:

* تعريف محمد زكور : الخريطة وثيقة تعبر عن مجال يشمل معطيات جغرافية محددة مكانيا وممثلة حسب طريقة إصطلاحية معينة.

* تعريف :F.Joly الخريطة تمثيل هندسي مستوي مبسط لكل أو جزء من سطح الأرض، وذلك بموجب علاقة متشابهة وملائمة والتي نسميها المقياس.

* تعريف : P.Georges الخريطة لغة رمزية وأداة تعبيرية وحصيلة كل ما تم إدماجه في صورة شمولية للمجال.

* تعريف أحمد جودت سعادة : الخريطة هي رسم تخطيطي يمثل سطح الأرض كله أو جزء منه، بحيث يتم فيه توضيح الحجم النسبي والموقع لذلك الجزء بناء على استخدام مقياس رسم معين للتصغير، واعتماد مسقط خريطة محدد من المساقط المعروفة، مما يساعد على توضيح الظواهر الطبيعية أو الأنشطة البشرية المتعددة للمنطقة الجغرافية .

الخريطة إذن: أداة تعبيرية على شكل رسم مبسط و يمثل الظواهر الطبيعية و البشرية لمجال محدد في الزمان والمكان و أداة تعبيرية غير لفظية ضرورية لتنمية مجموعة من الكفايات والقدرات ولتبسيط كثير من المفاهيم المهيكلة للخطاب الجغرافي مع تقديم خدمات مهمة في الحياة اليومية والسياحية وفي مجال إعداد التراب الوطني، و تربويا أداة تعبيرية توفر الجهد للمدرس في بلوغ أهدافه في وقت وجيز وتمكن المتعلم من الفهم السريع .

تصنيف الخرائط

باعتماد المفاهيم العامة فان الخرائط تصنف حسب مقاييسها وكذلك حسب موضوعها إلى خرائط موضوعية Thematic" "mapsأو غير موضوعية، وعادة ما يقصد بالخرائط الموضوعية الخرائط الجغرافية والخرائط غير الموضوعية يقصد بها الخرائط غير الجغرافية مثال: خرائط الكاداستر وخرائط الأرصاد أو الخرائط الكنتورية والجيولوجية. (الخرائط المناخية، الخرائط الجيومورفولوجية، خرائط الهيدرولوجية، خرائط الترب الجغرافية، الخرائط في الجغرافيا الحيوية، الخرائط الاقتصادية، خرائط السكان، خرائط المدن، خرائط النقل والمواصلات، خرائط الجغرافيا السياحية(

الخصائص العامة للخرائط الجغرافية:

لم يتم تناول هذا الموضوع الهام في الكتب والمراجع الكارطوغرافية لذلك فان فقراته قابلة للمحاكمة العقلية من قبل القارئ شأن باقي فقرات هذا العمل:

الخريطة المركبة: هي الخريطة التي تمثل عدد من المتغيرات الرئيسة على أساس كارطوغرافي واحد، مثال: خرائط القابلية الزراعية للأراضي، خرائط الأقاليم الحرارية، خرائط الوحدات الخدمية الحضرية، خرائط الاستخدام التجاري الإداري للأحياء في المدن، خرائط الأراضي المعرضة للأخطار الطبيعية...الخ.

الخريطة العنصرية أو البسيطة: وهي أقل جغرافية وانتسابها العلمي للجغرافيا ضعيف وتعرف بالخرائط التي تقوم على تمثيل متغير واحد فوق الأساس الكارطوغرافي، مثال: خريطة توزيع درجة الحرارة الوسطية، أو خريطة أعداد الطلاب في المدارس...الخ، هي أعمال كارطوغرافية بسيطة لا تمثل المهمة الكارطوغرافية الجغرافية .

ميزات الخريطة

الخَريطة من أدوات التعبير الجغرافي غير اللفظي التي فرضت نفسها و بقوة كدعامة ديداكتيكية و بالضرورة يجب أن تواكب الزمن لأنها تتغيَّر وتتبدَّل بمرور الزَّمنِ؛ فأحيانًا تضاف إليها دول لم تكن موجودة مِن قَبل، وأحيانا أخرى تَختفي منها دول كانت موجودة مِن زمان، وأحيانًا تنقسم الدَّولةُ إلى دولتَينِ وأكثرَ، إذنْ تَحركاتٌ كثيرةٌ تَجري على سَطحِها .

- الدقة العِلمية و الموضوعية ثم الدقة الفنية / التعبيرية أو الكارطوغرافية

5 الدور التربوي للخريطة

لا يخفى على أحد أن الخريطة أداة أساسية من وسائل التعبير الجغرافي غير اللفظي وتكمن أهميتها في بناء الدرس بحيث توفر الجهد للمدرس في بلوغ أهدافه في وقت وجيز، وتمكن المتعلم من الفهم السريع، فهي من الأدوات الضرورية لتنمية مجموعة من الكفايات والقدرات كمهارة الملاحظة و مهارة الوصف و مهارة التفسير ثم مهارة التعميم ، كما تساعد على تبسيط كثير من المفاهيم المهيكلة للخطاب الجغرافي.

مهارة الملاحظة قراءة الخريطة من خلال الرموز الاصطلاحية والألوان وفهم مدلولاتها بأسلوب منهجي منظم أساسه التمييز بين الظواهر : (مواقعها ، امتداداتها ،توطينها، مساحتها ، اتجاهاتها (...

مهارة الوصف تحويل التعبير ألخرائطي إلى تعبير شفوي أو كتابي انطلاقا من محتويات المفتاح (مع ضرورة الموضوعية في ترجمة الواقع الذي تورده الخريطة بعيدا عن الخيال والمبالغة(

مهارة التفسير الكشف عن أسباب وجود الظواهر في مواقعها والبحث عن العلاقات المؤدية إلى حدوتها وتوضيح أسبابها (يتوقف ذلك على وجود عدة خرائط موضوعاتية أو تركيبية التي تبين التفاعلات بين الظواهر (

مهارة التعميم عملية ارتقاء من مرحلة الإدراك المباشر بالحواس والملاحظة إلى مرحلة الإدراك المجرد لأشكال التوزيعات المجالية على سطح الأرض (محاولة الخروج من وضعية إقليمية و جهوية إلى تعميمها في بيئات مختلفة (

6 طريقة رسم الخريطة

نتيجة التطورات المهمة التي عرفتها الوسائل التكنولوجية و التقنيات بصفة عامة و ما لها من ايجابيات على التطور العام للعلوم. استفادت الجغرافيا كذلك من هذا التقدم حيث أصبحت تعتمد على برامج ألية و معلوماتية في بناء و إنتاج أدوات العمل. و نجد في هذا الإتجاه نظام المعلومات الجغرافية SIG الذي بموجبه يتم رسم و معالجة و تخزين البيانات في الخرائط بطريقة احترافية و بدقة عالية.

لكن هذا لا يعني أننا سنستغني عن الوسائل و الطرق التقليدية في إنجاز و رسم الخرائط لما لها من أهمية حيث يعتبر العمل اليدوي عمل مادي ملموس يُمَكن المتعلم في بناء مهارات و قدرات تساعده على تجاوز وضعيات معقدة. بل أكثر من ذلك تساعده على استثمار أفكاره في الواقع.(GPS, ...)

الخريطة إذن من أدوات التعبير الجغرافي غير اللفظي و من الوسائط الديداكتيكية الأساسية في تدريسي الجغرافيا، بل و تعد من أهم أشكال التعبير في الخطاب الجغرافي، وذلك لدورها في نقل الحقائق والمعلومات عن علاقة الإنسان بالمجال والبحث عن أجوبة للأسئلة التالية:

أين ؟ من؟ ما ؟ لماذا ؟ كيف؟ ما العمل ؟ .

الإطار التطبيقي

"دراسة مقارنة بين الكتاب المدرسي المغربي و الفرنسي على مستوى استعمالات الخريطة"

تعتبر الدراسات المقارنة من بين الدراسات التي تُولِ أهمية كبرى لنقاط التشابه مع نقط الإختلاف بين المواضيع و الأماكن و الأشياء و تحاول بناء التميز على أساس المفاضلة. فالبحث المقارن هو منهجية للبحث في العلوم الاجتماعية تهدف إلى

عقد مقارنات بين الدول أو الثقافات المختلفة أو المناهج أو البرامج... ومن المشكلات الكبرى التي يتسم بها البحث المقارن هي أن مجموعة من البيانات في الدول المختلفة قد لا تستخدم نفس الفئات التصنيفية، أو يمكن أن تعرّف الفئات التصنيفية بطريقة مختلفة (على سبيل المثال استخدام تعريفات مختلفة للفقر). بكلمات موجزة، يمكن تعريف البحث المقارن بأنه مقارنة شيئين أو أكثر مع الرغبة في استكشاف شيء ما يتعلق بأحد أو جميع ما يخضع للمقارنة. فهذا الأسلوب غالبًا ما يستفيد من عدة تخصصات بحثية من خلال دراسة واحدة. وبالنسبة للمنهجية، فهناك شبه اتفاق على أنه لا توجد منهجية خاصة بالبحث المقارن . ومن ثمّ، يتميز المنهج متعدد التخصصات بأنه المنهج المناسب بسبب المرونة التي يوفرها. وفي هذا المنهج يُستخدم التحليل الكمي أكثر من التحليل الكيفي، ويمكن رؤية ذلك في غالبية الدراسات المقارنة التي تستعمل البيانات الكمية . وفي هذا الاتجاه بالضبط يأتي بحثنا هذا الذي سيعمل على إحداث مقارنة بين كتابين مدرسيين بالتعليم الثانوي الإعدادي السنة الثالثة تخصص الجغرافيا بين المنهاج المغربي و الفرنسي في كيفية استعمال الخريطة.

- فما أوجه التشابه و الإختلاف بينهما؟
- و ما النقط لتي يتفرد بها كل كتاب عن الأخر؟
- ما الحيز المكاني الذي تشغله الخريطة في الكتابين؟
- وما الطريقة أو المنهجية المعتمدة في تقديمها ؟

الكتاب المغربي "التجديد في الإجتماعيات" السنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي.

1. تقديم الكتاب من الناحية التقنية. "العالم من حولنا"

|| العنوان: التجديد في الإجتماعيات السنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي.

o عناصر برنامج مستوى الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي : العالم من حولنا

عناصر البرنامج الكفايات سن المتعلم

تقديم : التكتلات الجهوية في زمن العولمة.

أولا: المغرب العربي: التكامل والتحديات.

.1المغرب العربي: عناصر الوحدة والتنوع.

.2المغرب.ع: بين التكامل والتحديات

.3اتحاد المغرب.ع: خيــار استراتيجي للتكتل الإقليمي.

ثانيا: الاتحاد الأوربي مثال لتكتل اقليمي.

.1الاتحاد الأوربي: إمكانياته ومكانته الاقتصادية في العالم.

.2الاتحاد الأوربي : بين الاندماج والمنافسة.

.3معيقات التكتلات الجهوية: مقارنة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب العربي من خلال وثائق.

ثالثا: نماذج دول متباينة النمو.

.1الولايات.م.أ قوة عالميـة.

.2اليابان قوة تكنولوجية.

.3روسيا ورهانات التحول.

.4مصر نموذج تنموي عربي.

.5نجيريا بين الغنى الطبيعي والضعف التنموي

.6التدرب على معالجة ظاهرة اقتصادية باعتماد النهج الجغرافي. أنظر لائحة الكفايات الخاصة بالإعدادي.

من

14

إلى

15

كيفية تقديم الخرائط بالكتاب المدرسي المغربي "التجديد في الإجتماعيات "

- طريقة تقويم الخريطة كدعامة ديداكتيكية في الكتاب المدرسي المغربي " التجديد في الاجتماعيات "

يعد التقويم من أهم عناصر المنظومة البيداغوجية، ومن المرتكزات الأساسية في العملية التعليمية- التعلمية ؛ لما له من علاقة أساسية مع الأهداف و الكفايات المسطرة علاوة على كونه المعيار الحقيقي لتشخيص مواطن القوة والضعف في نظامنا البيداغوجي وتجاربنا الإصلاحية في مجال التربية والتعليم، والتقويم أنواع ثلاثة: التقويم التمهيدي التشخيصي التنبئي الذي يكون قبل التعلم ويستهدف التوجيه واختيار الطرائق والوسائل والمضامين البيداغوجية لإنجاح التكوين وعملية الاكتساب والاستيعاب، والتقويم التكويني الذي يتخلل العملية التعليمية-التعلمية بكل مراحلها ويستند إلى التنظيم والتعرف على المساعدات الضرورية، والتقويم الإجمالي أو النهائي وهو تقويم يكون بعد مرحلة التعلم وينتهي بمنح نقطة أوشهادة أو دبلوم. ويرتكز التقويم في نظامنا التعليمي المغربي على الامتحانات الموحدة والمراقبة المستمرة. ويخضع هذا التقويم لعملية التدرج والتنويع في مستوياته. وينتهي كل سلك دراسي بمنح شهادة أو دبلوم، فهناك شهادة الدروس الابتدائية إثر اجتياز السنة السادسة، وشهادة السلك الاعدادي بعد النجاح في السنة الثالثة إعدادي، وشهادة البكالوريا بعد اجتياز السنة الثانية من سلك البكالوريا. ولقد أصدرت وزارة التربية الوطنية مجموعة من المذكرات المنظمة لهذه العملية التقويمية ولاسيما المذكرة الأم أو المذكرة العامة التي تأخذ رقم ١٥٢ بتاريخ ١٩ نوفمبر ٢٠٠١ وقد تبعتها مذكرات فرعية تفصل المراقبة المستمرة في مختلف المواد المدروسة و منها ١٥٢/٠٣ المتعلقة بالتقويم التربوي في مادة الاجتماعيات بالسلك الإعدادي.

* تراعى في الفروض الكتابية المحروسة و الموحد الضوابط التالية:

- تعد مواضيع الفروض الكتابية المحروسة مسبقا في جذاذة خاصة بها، تتضمن الأهداف المراد قياسها وكذا عناصر الإجابة وسلم التنقيط،، مع مراعاة الدقة والوضوح في صياغة المواضيع واختيار الوثائق المعتمدة.

- تراعى عند إعداد المواضيع المدة الزمنية المخصصة لإنجازها.

- توزع الفروض الكتابية المحروسة توزيعا منتظما خلال كل دورة بتنسيق مع باقي المواد بالشكل الذي لا يرهق المتعلم.

- يراعى من فرض لآخر تنويع الأنشطة المطلوبة من المتعلمين بالنسبة للموضوع الخاص بالاشتغال على الوثائق بحيث يتم اختبار قدراتهم على استثمار معطيات الوثائق الجاهزة تارة، وتارة أخرى اختبار قدراتهم على الرسم (رسم خريطة) أو التوطين على الخرائط أو التمثيل المبياني (تحويل إحصائيات أو جداول إلى مبيانات مناسبة .(

يمكن لأنواع التقويم أن تكتسي أشكالا متعددة، ومع ذلك يمكن التمييز دائما بين التقويم التنبؤي والتقويم التكويني والتقويم الإجمالي.

من أجل القيام بالتقويم يجب التسلح بالنماذج والقواعد (رقمية كانت أم لا) أو بالمعايير، كما يجب الارتكاز على صنافة للكفايات حسب طبيعتها أو حسب مستوياتها. وفي هذا الإطار يبدو من الأهمية بمكان التمييز بين ثلاثة أصناف من الأسئلة: أسئلة الإرجاع والاستظهار، أسئلة التنفيذ وأسئلة استغلال الخبرات والمكتسبات.

أسئلة الإرجاع والاستظهار: إعطاء القاعدة التي تسمح بحساب معدل أو نسبة وفيات الأطفال. ما هي مساحة المغرب ب كلم٢؟

أسئلة التنفيذ: تطبق على خريطة معينة شبكة التحليل النقدي للخرائط التي توجد بالكتاب المدرسي. ثم البحث عن مقياس خريطة بمعرفة المسافة الحقيقية بين نقطتين على هذه الخريطة.

أسئلة استغلال الخبرات والمكتسبات:

لقياس التحليل: باستعمال معايير شخصية تكشف عن وجود تمثلات بين عدة خرائط خاصة بمدن مختلفة وإبراز التوزيع المجالي للأجانب.

لقياس الفهم: استنتج انطلاقا من قراءتك لخريطة طوبوغرافية أن نقطة واحدة أو عدة نقط ليست مرئية وذلك من خلال نقطة ثابتة ومحددة.

لقياس حل المشاكل: اختيار المقياس الأمثل لخريطة من أجل رسم ظاهرة دقيقة كرطوغرافيا، على سبيل المثال طبيعة النشاط الممارس عند أسفل العمارات

لقياس التعبير والتواصل: تقديم في ظرف خمس دقائق الخطاب الإشهاري الغالب على رسالة معينة.

4.1 نقط القوة و نقط الضعف بالنسبة للخريطة في الكتاب المدرسي المغربي " التجديد في الاجتماعيات"

°نقط القوة

* تم إعداد الكتاب الخاص بالمتعلمين وفق منهجية تتحدد مواصفتها في العناصر التالية:
* الكتاب تتضمن تقديما يبين كيفية استغلالها، وتنتظم الدروس حسب المسار الآتي:
* عنوان الدرس: ١٢ درس (ستة دروس في كل أسدس(
* أهداف الدرس: تبين النتيجة المتوخاة من الدرس
* تمهيد : تهيئ المتعلم للتعلمات الجديدة ، ثم الإحاطة بموضوع الدرس.
* أنشطة التعلم: يمارس خلالها المتعلم أنشطة متدرجة لمعالجة موضوع الدرس، بغية تحقيق أهدافه.
* حصيلة التعلم : (توظيف التعلمات) : وهي عبارة عن أسئلة توليفية تساعد المتعلم على بناء خلاصات مرتبطة بالتعلمات الجديدة.
* الاستنتاج : مجموعة من الأسئلة لتركيز التعلم.
* التقويم : أنشطة تساعد المتعلم على التأكد من المكتسبات.

-تحتوي الكتاب على بطاقة تقديمية لمحاور البرنامج تبرز من خلالها مضامين الأنشطة التي سيمارس عليها المتعلم تعلماته ، إضافة إلى جداول تبين مكونات برنامج المادة و الكفايات و القدرات التي ستنميها لدى المتعلمين خلال السنة. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن الكتاب يعالج نفس المضامين.

-تم تدعيم كل الدروس بدعامات ديداكتيكية تستهدف إشراك المتعلم في بناء و انجاز الدروس وتساعده على تحقيق مبدأ التعلم الذاتي.

-إدراج شرح المفاهيم و المصطلحات الأساس في جميع الدروس

°نقط الضعف

نظرا للأهمية التي تحتلها الدعامات الديداكتيكية خاصة الخريطة في منهجية تدبير و تنشيط المقاطع الديداكتيكية لدروس و حدة الاجتماعيات، و تذليلا للصعاب التي قد يواجهها المدرس ، خاصة في المناطق النائية ، في مجال البحث عن الكفيل منها بخلق الأنشطة التعليمية المرغوب فيها ، و مساعدة لهم في نفس الوقت على استكمال تكوينهم في المادة ، فقد كان من

المفيد توفير كتاب مدرسي خاص بالمدرس يتضمن الوثائق الخاصة بكل درس ، و تكون مبوبة و منظمة و فق منهجية توفر الإطار الأساسي للأنشطة التعليمية الملائمة ، إلى جانب تضمينه بمعطيات في نفس الكتاب خاصة بالمدرس تشير إلى الكفايات و القدرات و الأهداف الخاصة بكل وحدة تعليمية و المعطيات الأساس الكفيلة بإغناء رصيده المعرفي حول الموضوع ، و كذا التوجيهات الموضحة لكيفية تدبير و تنشيط المقاطع التعليمية المقترحة عبر كتاب المتعلم مع وضع منهجية لكيفية التعامل مع كل أداة على حدا بحيث في هذا الكتاب الذي نحن بصدد دراسته نجده لا يشير لأي معطى بإمكانه مساعدة المدرس خاصة المتعلق بالمنهجية ثم عدم إدراجه لكيفية قراءة سيمولوجية الخريطة و يتعامل مع المتعلم كانه متمكن من السيمولوجية البيانية ونحدث عن:

الشكل (forme) الحجم (taille ou grandeur) الاتجاه (l'orientation) اللون (couleur) القيمة أو الحدة (trame) البنية أو النسيج (motif)

_كما نجد أن في الكتاب المغربي يتم الاعتماد على أدوات التعبير الجغرافي اللفظي بشكل كبير بحيث من أصل ١٩٧ أداة نجد ٩٣ أداة تعبير لفظية و بنسبة ٤٧.٩٣% مقابل ١٠١ أداة تعبير جغرافي غير لفظي و بنسبة ٥٢.٦%

الكتاب الفرنسي " بريال في الجغرافيا" الجدع المشترك المقابل للسنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي بالمغرب. "اشتغالات الإنسان و إعداد التراب"

1. كيفية استعمال الكتاب المدرسي الفرنسي

فيما يخص تقديم الكتاب تم اعتماد الثلاث صفحات الأولى لشرح طريقة التعامل مع الكتاب. و دور كل دعامة و وسيلة على حدا. مع وضع ترتيب للفقرات و الوحدات و المقاطع بحيث يبدأ تقديم الدرس برقم الوحدة و تقديم عام مع طرح الإشكالية التي سيتم العمل على الإجابة عليها في أطوار العرض تحته مباشرة يأتي التصميم.

2. كفايات و قدرات و عناصر الكتاب الفرنسي. الجغرافيا "اشتغالات الإنسان و إعداد التراب "

عناصر البرنامج

- || الفقرة ٠١: أكثر من ٦ ملايير من البشر فوق الأرض
  - * الدرس رقم ٠١: التوزيع المجالي و الحدود بأمريكا.
  - * الدرس رقم ٠٢: السكان و الحدود في العالم الهندي.
- || الفقرة ٠٢: الأغذية "التغذية البشرية"
  - * الدرس رقم ٠١: الزراعة و التنمية في التايلاند.
  - * الدرس رقم ٠٢: النموذج الفلاحي بجهة بريتون الفرنسية.
- || الفقرة ٠٣: الماء بين الوفرة و الندرة
  - * الدرس رقم ٠١: إسبانيا و تقسيم المياه.
  - * الدرس رقم ٠٢: الماء بأفريقيا و رهان التنمية.
- || الفقرة ٠٤: الديناميات الحضرية و البيئة الحضرية
  - * الدرس رقم ٠١: القاهرة، نمو متحكم فيه.
  - * الدرس رقم ٠٢: لندن، مدينة عالمية.
- || الفقرة ٠٥: السواحل، مجالات للتفاعل
  - * الدرس رقم ٠١: من ساحل لوريون إلى نوار موتيي.
  - * الدرس رقم ٠٢: الساحل التونسي.

|| الفقرة ٠٦: الجبال بين التقاليد و الاستعمالات الجديدة

* الدرس رقم ٠١: الألب، جبال انتقالية.

* الدرس رقم ٠٢: الأنديز ، جبال في علاقة بالسكان.

|| الفقرة ٠٧: المجتمعات في مواجهة المخاطر

* الدرس رقم ٠١ : المارتينيك ، أرض في مواجهة المخاطر.

* الدرس رقم ٠٢ الهند في مواجهة المخاطر.

الكفايات و القدرات المستهدفة

تم اعتماد مجموعة من الأنشطة على شكل ملفات للبحث التي تهدف إلى دفع المتعلمين إلى تنمية قدراتهم في البحث خارج المؤسسة خاصة بالميدان و الموسوعات والمواقع الاليكترونية و بالتالي تنمية الكفاية التواصلية و التكنولوجية على شكل ملفات (ملف حول السيدا و دورها في إحداث الإختلالات في الفقرة الأولى "أكثر من ٦ ملايير من البشر فوق الأرض" و ملف أخر لتنمية الكفاية التكنولوجية في الفقرة الثانية حول المجاعة في العالم عبر مجموعة من المواقع الاليكترونية في الفقرة الثانية "الأغذية(التغذية البشرية)". تم دروس تستهدف تنمية المعارف خاصة الدروس التالية (أكثر من ٦ ملايير من البشر فوق الأرض، الأغذية "التغذية البشرية، الماء بين الوفرة و الندرة، المجتمعات في مواجهة المخاطر،...) كما تم إغناء الكتاب بدراسات الحالة ففي كل فقرة نجد دراسة حالتين و غالبا ما تكون الأولى بالعالم المتقدم و الثانية بدول العالم الثالث على سبيل المقارنة و تهدف هذه الدراسات إلى تنمية الحس النقدي لدى المتعلمين عن طريق إحداث المقارنات. مع اعتماد أكثر من ١٦٢ خريطة بجميع المقاييس لتنمية كفاية التموضع في المجال. أما العديد الكبير من الأنشطة المعتمدة في الكتاب المدرسي فلها أثرا كبير ودور فعال في بث الإيجابية والحماس في المتعلم ، وبروز مشاركته الفعلية في اقتراح وتخطيط وتنفيذ وتقويم ما يحتاجه من خبرات ، وهذا من شأنه أن يحقق له تعلما أكثر استمرارا وفائدة ، بجانب ما قد يهيئه من فرص لتعلم المبادرة ، وتوجيه الذات ، وتكوين الرغبات ، وتنمية المهارات ، وإشباع الكثير من متطلبات الجانب الوجداني من شعور بالرضا والتقبل والتوافق مع الحياة المدرسية ومتطلباتها ، مما يساعد على التنمية العقلية وزيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.كما حاول الكتاب وضع تصور عام حول السميولوجية البيانية و طريقة عملها و مبادئها العامة على شكل دليل مبسط كي يتمكن المتعلم من آليات اشتغال أدوات التعبير الجغرافي و الدعامات الديداكتيكية.

كيفية تقديم الخرائط في الكتاب المدرسي الفرنسي

طريقة تقويمها

لا تختلف كثيرا طريقة تقويم الخريطة في الكتاب الفرنسي عن طريقة التقويم بالكتاب المدرسي المغربي، بحيث يتم استعمال خطوات النهج الجغرافي (الصف، التفسير، التعميم) تم استعمال أفعال الفعل ك:

_استخرج _ استخلص _ أذكر _ أصف _ أحدد _ أبرز _ أرصد _ أحسب _ أفسر _ أقارن _ أبين _ أرسم _ أوطن

..7نقط القوة و نقط الضعف

°نقط القوة : من الناحية الشكلية يعتبر كتاب كبير الحجم، و بأوراق ذات جودة عالية (أوراق شبه بلاستيكية) سهر على إعداده طاقم تقني و تربوي ديداكتيكي ضخم مكون من ١٢ متخصصا "أساتذة مبرزين" و روعي في منهجية إعداده تحقيق التكامل مع المواد المجاورة للجغرافيا مع إدراج دروس أنية و مواضع شائكة معاصرة تهتم بالانشغالات الحديثة للجغرافيا على المستوى الأكاديمي، بحيث يكون الأداة التربوية المساعدة للمدرس على و ضع خطة محكمة لتنظيم و تدبير و تنشيط

المقاطع الديداكتيكية المقترحة عبر ثنايا كتاب الدروس ، وبناء على ذلك جاءت مواصفات العناصر التي يتضمنها على النحو التالي :

_خريطة سياسية للعالم في البداية و طبيعية في النهاية.

_تقديم كيفية التعامل مع فقرات الكتاب و الأدوات المستعملة فيه في الصفحات الأولى.

_الاعتماد بشكل كبير على أدوات التعبير الجغرافي غير اللفظي بحيث من أصل ٥٤٥ أداة منها ٣٦٧ أداة تعبير غير لفظية و بنسبة ٦٧.٣٣% مقابل ١٧٨ أداة تعبير لفظية و بنسبة ٣٢.٦٦%. أي الاعتماد على الأدوات البصرية الكيفية التي تتطلب استحضار مجموعة من القدرات للتعامل معها.

-تقديم عام يشير إلى المرتكزات المعتمدة على ضوء الوثائق المرجعية المؤطرة للمنهاج الفرنسي، كما يقدم التصور الناظم للمنهجية الديداكتيكية المتبعة في دليل المدرس.

-تقديم كل درس على حدة ، و الكفايات والقدرات المرتبطة به من خلال التعريف بماهيته و نهجه ووظيفته التكوينية و الاجتماعية بارتباط مع سياق لحظات التعلم الأساسية.

-توضيح المنهجية الديداكتيكية المتبعة في الدروس في فقرات توضيحية تبين خلفية كل درس و مساره بدءاً بالأهداف و مروراً بأنشطة التعليم و التعلم وصولا إلى التقويم.

-معطيات مساعدة مرفقة بالبطاقات التقنية ، و هي إما على شكل معلومات أو أنشطة إضافية توسع إمكانات التعامل مع المواضيع المقررة.

-اختتام بعدة خرائط موضوعاتية و ملونة ثم قائمة المراجع التي يمكن الرجوع إليها عند الاقتضاء لتوسيع المدارك و التفتح على آفاق معرفية جديدة.

°نقط الضعف : في الحقيقة من الصعب جدا أن نقول أن الكتاب مثالي و لا تشوبه أخطاء و في نفس الوقت من الصعب جدا العثور فيه على الثغرات و الأخطاء، لكن رغم ذلك و بالاستعانة بشبكة تحليل المضمون توصلنا إلى العديد من النقط السلبية و سندرجها على الشكل التالي :

_الاهتمام بشكل كبير بما هو متعلق بالمجال العالمي و التقصير في التطرق لما هو محلي "صعوبة ترسيخ الهوية الفرنسية في المتعلم الفرنسي ما عدا استعمال اللغة الفرنسية دون غيرها في تقديم الدروس و الوثائق."

_الإعتماد على المراجع الفرنسية بشكل كبير و المراجع الأخرى نادرا ما يتم الاستعانة بها .

تقديم نتائج البحث و مناقشتها و اختبار فرضيات البحث.

- تقديم نتائج الشبكة الخاصة بكتاب التجديد في الجغرافيا المغربي.

المصدر: بحث تطبيقي (٢٠١٦) رقم ١

يوضح المبيان أعلاه الخاص بأدوات التعبير الجغرافي اللفظي و غير اللفظي المستعملة في الكتاب المدرسي المغربي "التجديد في الاجتماعيات" نسبة كل صنف على حدا بحيث من أصل ١٩٤ أداة تم استعمالها في بناء الدروس منها ١٠١ أداة تعبير جغرافي لفظي بنسبة ٥٢.٠٦١ % مقابل ٩٣ أداة تعبير جغرافي غير لفظي بنسبة ٤٧.٩٣% ، و انطلاقا من هذا العدد يمكن أن نقول بأن الكتاب المدرسي المغربي لا زال يتعامل بمنطق تقليدي في تقديم المعطيات بمعنى أنه لا زال يعتمد على الأدوات التي تقدم معلومات كتابية نصية و سنرى فيها هو آت نسبة كل أداة على حدا .

مبيان رقم ٢: أدوات التعبير الجغرافي اللفظي و غير اللفظي المستعلمة في كتاب "التجديد في الإجتماعيات" البرنامج المغربي

يبين لنا المبيان أعلاه الخاص بأدوات التعبير الجغرافي في الكتاب المدرسي المغربي "التجديد في الاجتماعيات" أن حصة الأسد كانت من نصيب الجداول ب ٥٨ جدول من أصل ١٩٤ أداة بنسبة % ٢٩.٨٩ تليه الرسوم البيانية ب ٣٤ مبيان من أصل ١٣٦ أداة المتبقية بنسبة ١٧.٥٢% بعدهما تأتي الخريطة في الرتبة الثالثة ب ٣٠ خريطة بنسبة تقدر ب ١٥.٤٦%، في الرتبة الخامسة في حين نجد الصورة ب ٢٧ صورة و بنسبة تقدر ب ١٣.٩١% ، النص أتى في المرتبة السادسة ب ٢٥ نص و بنسبة ١٢.٨٨% بعده مباشرة تأتي الخطاطة في المرتبة السابعة ب ١٦ خطاطة و بنسبة ٨.٢٤% ، في الرتبة الأخيرة نجد أداتين بنسبة ١.٠٣% لكل من الخط الزمني و الكاريكاتور. إذن استعمال أدوات التعبير الجغرافي يتوزع بشكل متباين بين كل أداة و أخرى بل و بين كل صنف و أخر في الكتاب المدرسي المغربي "التجديد في الاجتماعيات."
يتضح لنا من خلال المبيان الثالث أعلاه الخاص بأدوات التعبير الجغرافي غير اللفظي المستعلمة في الكتاب المدرسي المغربي "التجديد في الاجتماعيات" أن من الرسوم البيانية أتت في الرتبة الأولى ب ٣٤ مبيان من أصل ٩٣ أداة و بنسبة ٣٦.٥٥% ثم الخريطة في الرتبة الثانية ٣٠ خريطة من أصل ٩٣ أداة و بنسبة ٣٢.٢٥% ، في الرتبة الثالثة نجد الصورة ب ٢٧ صورة و بنسبة ٢٩.٠٣% و في الرتبة الاخيرة نجد الكاريكاتور ب ٢ و بنسبة ٢.١٥.%
تقديم نتائج الشبكة الخاصة بكتاب بريال في الجغرافيا الفرنسي.

يتبين لنا من خلال هذا المبيان (المبيان رقم ٥) أن الأدوات المستعملة في كتاب "بريال في الجغرافيا" البرنامج الفرنسي تتوزع بشكل متفاوت و بالمقارنة بين أعدادها نجد أن حصة الأسد كانت من نصيب الخريطة ب ١٦٢ أداة و بنسبة ٢٨.٥٧% في الرتبة الأولى، تليها الصورة في الرتبة الثانية ب ١٣٩ أداة و بنسبة تقدر ب ٢٤.٥١% ، ثم يليها النص في المرتبة الثالثة ب ١٣١ أداة و بنسبة ٢٣.١٠% أما الجدول أتى في المرتبة الرابعة ب ٢٦ أداة وبنسبة ٤.٥٨% ، المبيان في الرتبة الخامسة ب ٢٤ أداة و بنسبة ٤.٢٣% في الرتبة السادسة أتى التصميم ب ٢١ أداة و بنسبة تقدر ب ٣.٧٠% ، الرسم التوضيحي في الرتبة السابعة ب ١٨ رسم و بنسبة ٣.١٧% ثم الرتبة الثامنة للخطاطة ب ١٣ أداة و بنسبة تقدر ب ٢.٢٩% أنا ما قبل الأخير أتى الكاريكاتور ب ٣ أدوات و بنسبة ٠.٥٢% في الأخير أتى الخط الزمني ب ٠ أداة و لم يستعمل و ربما انه أداة تعبيرية خاصة بالدرس التاريخي .
و منه نستنتج أن الكتاب الفرنسي قام بالمزاوجة بين الخريطة و النص في بناء الدرس مع إعطاء أهمية كبيرة للصورة التربوية باعتبارها ناقل مهم للمعلومات و تستطيع الانتقال بالمتعلم من العالم المجرد إلى المحسوس بأقل تكلفة ذهنية ممكنة هذا مع التخلي عن بعض الأدوات إما كلية كالخط الزمني و إما جزئيا كالمبينات و الجداول و الخطاطات و الرسوم التوضيحية، بالتالي يمكن أن نقول أن الكتاب المدرسي الفرنسي حاول مسايرة المستجدات التي يعرفها تطور الفكر الجغرافي خاصة على المستوى البيداغوجي و الديداكتيتي و اهتمامه بالقضايا الجديدة و استثماره لها بحيث الاتجاه العام المسطر الآن هو الاعتماد على الدعامات الديداكتيكية التي تجمع بين البصري و السمعي خاصة و أن الجيل الحالي جيل بصري بامتياز.

يبين لنا المبيان أعلاه (رقم ٥) الخاص بالكتاب المدرسي الفرنسي "بريال في الجغرافيا" أن من أصل ٥٦٧ أداة تعبير جغرافي نجد منها ٣٨٩ أداة تعبير غير لفظي و بنسبة ٦٨.٦٠% مقابل ١٧٨ أداة تعبير لفظي بنسبة ٣١.٣٩%، و انطلاقا

من هذا العدد يمكن أن نقول بأن الكتاب المدرسي الفرنسي يتعامل بمنطق حديث و متقدم في تقديم المعطيات بمعنى أنه يعتمد على الأدوات التي تهتم بالجانب البصري أكثر من السمعي.

يتضح لنا من خلال المبيان رقم ٦ الخاص بأدوات التعبير الجغرافي غير اللفظي التي تمثل الجانب الطبيعي و الاقتصادي و الاجتماعي في كتاب بريال في الجغرافيا: "انشغالات الإنسان و تهيئة التراب" ، أن الجانب الطبيعي أتى في الرتبة الأولى ب ١٧١ أداة و بنسبة ٤٣ .٩٥% ثم في الرتبة الثانية الجانب الاقتصادي ب ١٥٣ أداة و بنسبة ٣٩.٣٣% أما الرتبة الأخيرة نجد الجانب الاجتماعي ب ٦٥ أداة و بنسبة ١٦.٧٠.%

نستنتج إذن من هذه الإحصائيات أن الكتاب المدرسي الفرنسي قام بالجمع بين أدوات التعبير الجغرافي اللفظي منها و غير اللفظي مع إيلاء أهمية كبيرة للأدوات التعبير الجغرافي غير اللفظي خاصة الصورة و الخريطة مع إدراجه لعنصر جديد ومهم في تبسيط التعلمات و يتعلق الأمر الكاريكاتور و التصاميم و الرسوم التوضيحية .

نستنتج من خلال المبيان أعلاه الخاص بأدوات التعبير الجغرافي غير اللفظي المستعلمة في الكتاب المدرسي الفرنسي "بريال في الجغرافيا"، أن الخريطة أتت في الرتبة الأولى ب ١٦٢ أداة و بنسبة ٤١.٦٤% ، تليها الصورة في الرتبة الثانية ب ١٣٩ أداة و بنسبة تقدر ب ٣٥.٧٣% ، ثمن المبيان في الرتبة الثالثة ب ٢٤ أداة و بنسبة تقدر ب ٦.١٦% ، في حين أن الرتبة الرابعة كانت للتصميم ب ٢١ أداة و بنسبة تقدر ب ٥.٣٩% أما الرسم التوضيحي في الرتبة الخامسة ب ١٨ رسم و بنسبة ٤.٦٢%، ثم الرتبة السادسة و الأخيرة للكاريكاتور ب ٣ أدوات و ٠.٧٧. %

بالتالي الكتاب المدرسي الفرنسي أعطى مكانة مهمة لأدوات التعبير الجغرافي غير اللفظي على غرار الأدوات الأخرى. بل أكثر من ذلك حاول التخلي عن بعض الأدوات كالمبيانات و الرسومات التوضيحية و تعويضها بأخرى خاصة الصورة و الكاريكاتور.

- مقارنة نتائج الكتابين (المغربي و الفرنسي) ، أوجه التشابه بين االكتابين.

نلاحظ ان الكتابين (التجديد و بريال) يشتبهان في عدد الادوات المخصصة لكل جانب من الجوانب التالية " الجانب الطبيعي و الجانب الاقتصادي و الجانب الاجتماعي" رغم بعض الفروقات الضئيلة بحيث تم تخصيص العدد الاكبر من الادوات للجانبين الطبيعي و الاقتصادي. و يمكن تفسير هذا بالتوجه العام الذي يسير عليه الكتابين بالتركيز على الجغرافيا الطبيعية و الاقتصادية و التخلي نوعا عن الجانب الاجتماعي البشري. ربما الامر يعود كذلك إلى طبيعة المادة التي تحاول أن تتخذ صبغة العلوم الطبيعية أكثر منها الاجتماعية .

أوجه الاختلاف بين الكتابين

يتضح لنا من خلال معطيات المبيانين أن هناك اختلاف واضح في عدد أدوات التعبير الجغرافي المستعملة بحيث نجد مجموع الادوات بالكتاب المغربي ١٩٤ أداة في حين وصل عددها بالكتاب الفرنسي ٥٦٧ أداة. بمعنى أكثر من الضعف .

و بالعودة إلى نوعية الادوات الأكثر حضورا في الكتابين نجد كذلك اختلاف شاسع بحيث في الكتاب المغربي أدوات التعبير الجغرافي اللفظي أكثر من أدوات التعبير غير اللفظي. بمجموع ما يساوي ١٠١ مقاب ٩٣ في حين بالكتاب الفرنسي نجد ٣٨٩ أداة غير لفظية مقابل ١٧٨ أداة لفظية.

المقترحات

الإعتماد على منهجية معينة لقراءة الخرائط لوحدها غير كفيلة للإنجاح بناء التعلمات ما لم يتم اشتراكُ المتعلمين في العمل على الخريطة على شكل أعمال تطبيقية.

أنْ يُوزّع المدرس الخرائطَ الصمَّاءَ على المتعلمين أو يُعطِيَهم أسئلةً يُجيبون عليها.
أن يَعرِضها - تماشيًا مع المُستجدَّاتِ التكنولوجية الحديثة - انطلاقًا مِنَ الحاسوب باستعمال المسلاط لأن هذا سيساعدهم على :

- إدراكُ الأفكارِ والبيانات اللاَّزمةِ في الدَّرس.
- تَنمِية النَّظرة الشمولية عند المُتعلِّم لإدراك تَرابُط أجزاء العالَم جُغرافيًّا وحضاريًّا.
- إعادة تَنظيم المعلومات المستخرجة مِنَ الخريطة بأنواعها المُختلفَة من خلال الوَصف والتَّحليلِ والنَّقد والتَّركيب.
- العمل على المُقاربة النَّقدية للظواهر في تَطورها، والتي تُمكّن مِن ربط العَلاقةِ بينَ الظواهر البَشريةِ ودِراسة المجالِ الجُغرافي – التَّاريخي بحيث تُمكِّن المُتعلِّم من معرفة مكانه في مُحيطه الجُغرافي، وَدَور الوسط الطبيعي في حياة الإنسان.

وبالتالي في ظل وجود هذه الفوائد كلها من خلال اعتماد الخرائط بالضرورة يجب إيلاؤها مكانة أكبر و أن يخصص لها حيز مكاني أكبر إلى جانب أدوات التعبير الجغرافي الأخرى كالصورة و الكاريكاتور و المبيان.

خاتمة

تعد مادة الإجتماعيات و الجغرافيا بصف خاصة في سلك التعليم الثانوي الإعدادي من بين المواد المدرسية التي توظف دعامات مختلفة في التدريس، خاصة الخريطة التي تسعى من خلالها تبليغ مجموعة من المعارف، وتنمية الحس المهاري والتواصلي التربوي، إضافة إلى تنشيط التفاعلات الصفية بين المدرس والمتعلمين، نظرا لقدرتها على تشخيص الظواهر، وتفسير الأحداث المراد تدريسها. وبذلك فهي تهم الجانب المعرفي، والجانب المهاري التكويني في آن واحد. وتضفي الحيوية على العملية التعليمية-التعلمية .

إلا أن تحقيق ذلك يبقى مقترنا بمدى قدرة المدرس على حسن اختيارها، وتوظيفها في الوضعية الديداكتيكية الملائمة، باعتباره مكونا محوريا في العملية التعليمية- التعلمية.

البيبليوغرافيا العربية :

1. أمين هويدي: الخرائط تَكتب وتَتَكلم، مجلة العربي الكويتية، العدد٥٥٦، مارس٢٠٠٥، ص: ٢١.
2. التوجيهات التربوية و البرامج الخاصة بتدريس مادة الاجتماعيات بسلك التعليم الثانوي الإعدادي، كتابة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي، الكتابة العامة لمديرية المناهج والحياة المدرسية، ، شتنبر ٢٠٠٩
3. الجغرافيا: "اشتغالات الإنسان و إعداد التراب" نسخة بريال، طبعة ٢٠٠٥ رقم الإيداع القانوني: غشت ٢٠٠٦ - ٠٣/٦٠٤١٥٠٩ ، ٢ ٧٤٩٥ ٠٥٤٨ ٨ ISBN ص ٣,٤,٥
4. الحيداوي، لحسن : المقاربة الوظيفية في ديداكتيك الجغرافيا، أطروحة لنيل الدكتوراه، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، ٢٠٠٥.
5. الخريطة في درس الجغرافيَّة خُطُوات منهجيةٌ لتوظيف الخريطة، من إنجاز لمريني الوهابي أمينة وآخرين، أكاديمية الرِّباط، مُنسقيَّة الاجتماعيَّاتِ الرباط، يناير ، ص٤، ١٩٩٨م.
6. أهينة لمريني الوهابي، وصف مشهد جغرافي من خلال صورة،أكاديمية الرباط للتربية والتكوين، ١٩٩٧ ،ص ١٨١.
7. كلاد محمد: التعبير الكارطغرافي والتمثلات المجالية دراسة لقياس أثر التحصيل الكارطوغرافي على التمثلات المجالية لدى طلبة مسالك الجغرافيا بالكليات متعددة التخصصات- الكلية متعددة التخصصات بأسفي نموذجا - أطروحة لنيل دكتوراه الدولة ، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، ٢٠١٣.

8. جبوري، محمد: مساهمة في ديداكتيك الجغرافيا قراءة الرسالة الكارتوغرافية في التعليم الثانوي، أطروحة لنيل الدكتوراه ، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط،٢٠٠٤

9. قفصي، محمد: المعالجة الديداكتيكية للنهج الجغرافي من خلال التعبير الكارتوغرافي دراسة تقويمية واقتراح سبل تطوير الممارسة الصفية ، أطروحة لنيل الدكتوراه، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، ٢٠١١.

10. سعادة، جودت أحمد: تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية، الأردن، الطبعة الأولى، دار الشروق. ٢٠٠١م.

11. حيدر، نصر حسن : أهمية الخرائط الجغرافية في التدريس، بناة الأجيال، العدد ١٨، ص ٧٢-٧٦، ١٩٩٦م.

12. بنكراد سعيد: "التفكير البصري والذاكرة الدلالية العربية"، مقالة بمجلة علامات ، العدد ٧ ، ١٩٩٧

13. ملك بدر ، والكندري لطيفة : الفلسفة التربوية عند هوارد غاردنر وسبل الافادة منها عربيا. مجلة العلوم التربوية. معهد الدراسات التربوية-.جامعة القاهرة، المجلد ٢٠-العدد ٣ يوليو ٢٠١٢ م ، الجزء الأول .

14. محمد بريان، حسن بن حليمة، عبد الله العوينة: قراءة وتحليل الخريطة الطبوغرافية، منشورات اللجنة الوطنية المغربية للجغرافية، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب ١٩٨٢م.

15. وليد الشوبكي: إعادة اكتشاف الجغرافيا إلكترونيًّا، مجلة العربيّ العلميّ، العدد ١٢ ، ص: ٨ – ٩، مايو ٢٠٠٦م.

16. محمد بريان، حسن بن حليمة، عبد الله العوينة: قراءة وتحليل الخريطة الطبوغرافية، منشورات اللجنة الوطنية المغربية للجغرافية، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب ١٩٨٢م.

17. جودت أحمد سعادة: تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرات الأرضية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٢.

18. شكير حسن و شكير عكي : مصوغة تكوين الأساتذة المتدربين بالسلك الثانوي خاصة بمادة الجغرافيا ،تخطيط وضعيات تعليمية تعلمية استنادا إلى المرجعية الديدكتيكية، مديرية الوحدة المركزية لتكوين الأطر ومديرية التقويم والامتحانات والتكوينات المشتركة بين الأكاديميات ٢٠١٠-٢٠١١ م .

البيبليوغرافيا الأجنبية :

Bibliographie

1. Intelligence, human. (2011). Encyclopædia Britannica. Encyclopædia Britannica Ultimate Reference Suite. Chicago: Encyclopædia Britannica.

2. M. ZGOR. Géographie et formation intellectuelle. Contribution à l’élaboration d’un modèle didactique et à son application au niveau de l’évaluation de licenciés marocains au seuil de la profession d’enseignants. Thèse présentée en vue de l’obtention du grade de docteur en sciences de l’éducation. 1990

3. R. Arnheim, Visual Thinking, Berkeley, University of California Press, 1977